

انسكاب الروح القدس

(أعمال ٢: ١-١٢)

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

الأهداف

- ١- يذكر أربعة أصداء للعهد القديم يمكن مشاهدتها في عمل الله العجيب في يوم الخمسين.
- ٢- يصف علامتين طبيعيتين صاحبتا انسكاب الروح القدس ويشرح معناهما.
- ٣- يشرح أهمية قائمة أسماء الناس الذين شاهدوا حوادث يوم الخمسين.



- ١- تطوّر انتظار حلول الروح القدس في أعمال الأصحاح الأول بشكل تدريجي. وفي الأصحاح الثاني يصف لوقا ببلاغة الصورة الرائعة التي بها انسكب الروح القدس، ليمنح المؤمنين الأوائل قوة ويؤسس الكنيسة. إن تركيبية سفر الأعمال تماثل تركيبية إنجيل لوقا، فانسكاب الروح القدس في السفر (مولد الكنيسة) يماثله ميلاد يسوع بواسطة الروح القدس في الإنجيل. وبامتلاء الكنيسة بالروح القدس أصبحت جاهزة للاستمرار في القيام بالأعمال التي كان يعملها يسوع وتحقيق عمل الشهادة والإرسالية التي عليها، أي الخدمة التي نراها قد بدأت بالفعل. انتقل إلى البند التالي:
- ٢- إن انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين حقيقة لها أهمية ومعنى خاص. فلقد استخدمت العبارة "يوم الخمسين" في العهد الجديد ليوم "عيد الأسابيع"، وهو اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. اقرأ خروج ٢٣: ١٦، ولاويين ٢٣: ١٥-١٦، وعدد ٢٨: ٢٦، وتثنية ١٦: ٩-١٢. بماذا كانوا يحتفلون في عيد الأسابيع؟
- ٣- يبدأ الأصحاح الثاني من سفر الأعمال حرفياً بالكلمات "ولما حضر يوم الخمسين"، وباللغوية هكذا (εν τω συμπληρουσθαι) وهذا يعني حرفياً "في تحقيق يوم الخمسين". بالطبع المعنى المباشر هو أن انسكاب الروح القدس قد حدث أثناء احتفال اليهود بعيد الأسابيع. فكما تحقق عيد الفصح بالعهد القديم تحقيقاً تاماً بموت يسوع المسيح حمل الفصح الحقيقي، هكذا كان يوجد جانب _____ لعيد الأسابيع في العهد القديم فهو يشير إلى جمع الـ _____ الروحي الذي بدأ بانسكاب الروح القدس في يوم الخمسين.
- ٤- إن يوم "الخمسين" له معنى خاص لدى اليهود الأوائل، كونه اليوم الذي يلي العدد الكامل من الأسابيع (٧×٧ من الأيام) (انظر لاويين ٢٣: ١٥-١٦). اقرأ لاويين ٢٥: ٨-١٠. كانت السنة "الخمسين" في العهد القديم هي سنة الـ _____، والكلمة الرئيسية المهمة لهذه السنة هي _____ (لاويين ٢٥: ١٠). إن استخدام لوقا الخاص

للعبارة "يوم الخمسين" بدلا من استخدام العبارة اليهودية التقليدية "عيد الأسابيع" ربما كان لكي يدعم فكرة أن الإنجيل الذي يركز به الآن قد جلب _____ .
يؤكد بطرس في أعمال ٢: ١٨ فكرة أن الروح القدس الذي حل في يوم الخمسين يعمل في التحرير عندما يقتبس يوثيل ٢: ٢٩، فهو يتحدث عن عبود وإماء من بين هؤلاء الذين يتنبأون باسم الرب.

٥- نجد الصدى الثالث لما جاء في العهد القديم في معتقدات اليهود التقليدية. فيذكر مارشال Marshall في كتاب تفسيره، "كما اقترنت الأعياد الأخرى بحوادث مهمة في تاريخ إسرائيل (مثل الفصح بالخروج من مصر)، هكذا فقد اقترن عيد {الأسابيع} بتجديد العهد الذي قطع مع نوح وبعد ذلك مع موسى (يوبيليات ٦). واعتبرت اليهودية في القرن الثاني أن يوم الخمسين هو اليوم الذي أعطي فيه الناموس في سيناء" (اقرأ الملحق د بنهاية هذا الكتاب). إن التوازي بين يوم عيد الأسابيع الذي أعطي فيه الناموس وبين ما حدث في يوم الخمسين قوي أيضا. فكما كان في جبل سيناء هكذا كان في يوم الخمسين حيث شوهد إعلان إلهي خاص (خروج ١٩: ١٦-٢٤). وكما تم تأكيد وتثبيت العهد في جبل سيناء هكذا كان في يوم الخمسين - وفي هذه المرة تم تأكيد وتثبيت العهد الجديد الذي أسسه يسوع بدمه مع أتباعه. يمكننا رؤية التوازي بين ما حدث في جبل سيناء ويوم الخمسين في _____ و _____ .

٦- للتخصيص، لقد رأينا ثلاثة طرق بها يضيف العهد القديم أهمية ومعنى للوقت الذي حل فيه الروح القدس في يوم الخمسين، وكما يلي:
(أ) حقق يوم الخمسين ما كان ينتظر حدوثه في عيد الأسابيع في العهد القديم بأنه _____
(ب) تشير العبارة "يوم الخمسين" إلى : _____
(ج) يعتقد بحسب التقليد أن _____ كان قد حدث في يوم عيد الأسابيع. وكما في جبل سيناء هكذا في يوم الخمسين قد تم تأكيد وتثبيت _____ ، ذلك الذي كان قد أسسه _____ بين _____ و _____ .

٧- يدخلنا لوقا في أعمال ٢: ١-٤ بعبارات بليغة إلى اختبار الـ ١٢٠ تلميذا. اكتب في شكل نقاط الحوادث المرتبطة بحلول الروح القدس، كما سجلها لوقا.
(أ) ٢: ١ب
(ب) ٢: ٢أ
(ج) ٢: ٢ب
(د) ٢: ٣أ
(هـ) ٢: ٣ب
(و) ٢: ٤أ
(ز) ٢: ٤ب

٨- قد يكون لصورة الريح والنار التي اقترنت بحلول الروح القدس أهمية ومعنى خاص لدى التلاميذ الأولين.
اقرأ تكوين ٢: ٧، وحزقيال ٣٧: ٥، ١٤، ويوحنا ٣: ٥-٨.



- أ- تشير الريح أو نفخة الله بشكل خاص إلى عمل الـ _____ الذي يقوم به روحه.
ب- كيف نرى الروح يقوم بممارسة هذا العمل في (أعمال ٢)؟

٩- أقرأ خروج ٣: ٢، ١٩: ١٨، حزقيال ١: ٢٧. تدل النار في هذه الفصول على _____
_____ . فوجود النار في حلول الروح القدس يعني أن _____
الآن سيكون على الدوام مع التلاميذ.

- ١٠- أقرأ بعناية لوقا ٣: ١٦-١٧. كان مجيء النار مع حلول الروح القدس أمراً تتبأ به يوحنا المعمدان بوضوح من قبل. فيتحدث العدد ١٧، عن تجمع عظيم (كما بدأ في يوم الخمسين) و"التبن فيحرقه بنار لا تطفأ". في هذا الفصل، على أي شيء تدل النار؟

- ١١- الآن أقرأ يوحنا ١٦: ٧-١١. إن النار التي صاحبت حلول الروح القدس لا تشير فقط إلى وجود الله ولكن أيضا إلى

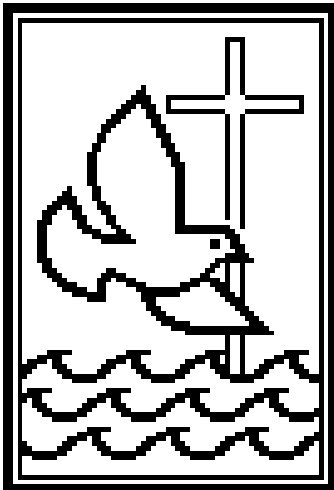


- ١٢- للتلخيص، كان هناك علامتان خارجيتان يمكن رؤيتهما صاحبتا حلول الروح القدس. وهما:
أ- _____ وهي تشير إلى _____ يقوم به الله.
ب- _____ وهي تشير إلى _____ الله.

- ١٣- يشرح هاريسون Harrison : "علامتان - واحدة صوت للأذن، والأخرى منظر للعين - تذكرانا بمشهد معمودية يسوع، فلقد جاء الصوت من السماء ونزل عليه الروح بهيئة جسمية مثل حمامة (لوقا ٣: ٢٢). والتأثير المباشر لهاتين الظاهرتين

هو التأكيد للاثنتي عشر بأن الله بدأ يعمل. فما وعد به الأب قد تحقق. وكان التحقيق خارجيا وواقعا جدا، حتى لا يتم إهماله واعتباره من الخيال. فجميعهم رأوا وسمعوا".

<<< انتقل إلى البند التالي:



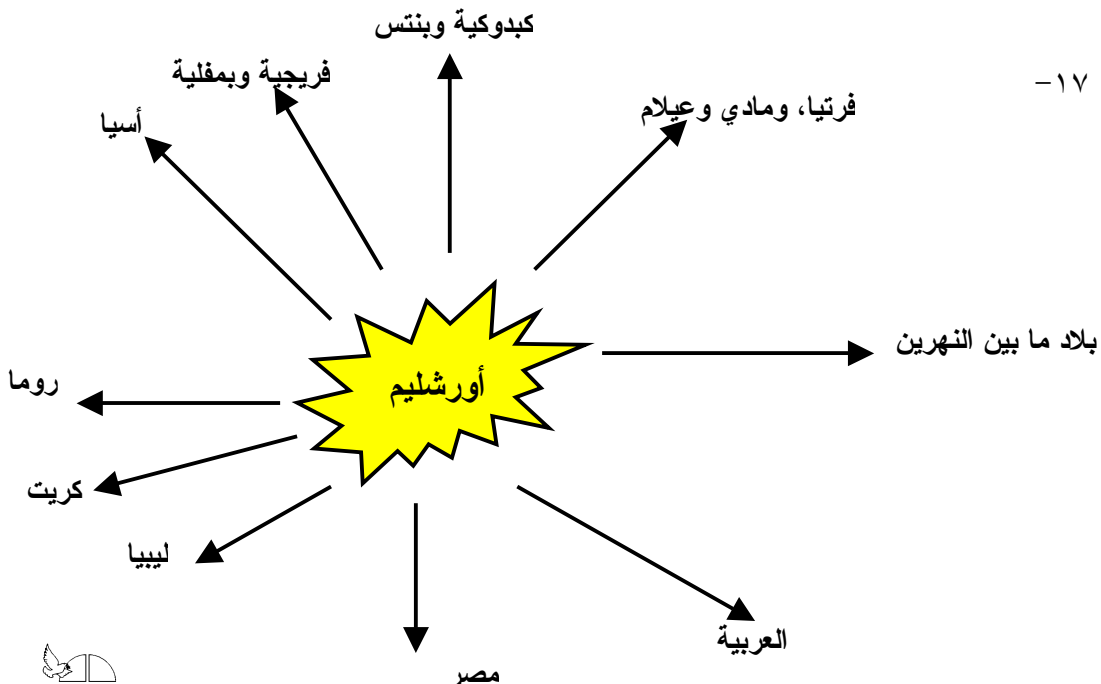
- ١٤- إنه لأمر هام أن نتذكر بأن العلامات القوية العجيبة التي صاحبت حلول الروح القدس تبيّن هبات الله العظيمة التي أعطهاها للكنيسة - فهي تظهر عمله في التجديد، ووجوده، وعمله في التبكيث والدينونة.
فكر في حياتك الخاصة، هل تشعر بتجديده اليومي، ووجوده وتبكيته لك على خطاياك؟ اصرف بعض الوقت في هدوء وتأمل وصلاة، طالبا من الله أن يعمل في حياتك بالروح القدس في هذه المجالات.

والآن فكّر في كنيستك المحلية. هل ترى الله يعمل بروحه القدس في تبيكيت أعضائها على الخطية وتجديد الحياة؟ اصرف بعض الوقت في الصلاة من أجل كنيستك.

١٥- "امتلاً الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح القدس أن ينطقوا" (٢: ٤). يتحدث هذا العدد المجيد عن إتمام وعد يسوع بسكنى المعزي والمرشد (يوحنا ١٤: ١٥-١٧، ١٤: ٢٦، ١٦: ٧-١٥، أعمال ١: ٥، ٨). وللأسف، وكما حدث مع كثير من آيات الكتاب المقدس ذات الأهمية الخاصة، فقد نما حول هذه الآية جدل كبير، وبصورة خاصة حول العبارة "امتلاًوا بالروح القدس"، وحول دور الألسنة في حياة المؤمن كشخص والكنيسة ككل. وسنعالج في درس الغد هذه المواضيع، وأمور أخرى متعلقة بعمل الروح القدس بأكثر عمق. ويكفي الآن أن ذروة العلامات الطبيعية التي ذكرت في أعمال ٢: ١-٣ هو أن المؤمنين امتلأوا بالروح القدس وفي الحال بدأوا يتكلمون بألسنة بلغات البلاد الأخرى (٢: ٤).

<<< انتقل إلى البند التالي:

١٦- نجد في كل سفر الأعمال أن الله يقود خدامه ليكونوا في المكان والزمان المناسبين لتحقيق أكبر وأوسع فرصة لانتشار الإنجيل. وفضلاً عن المعنى الروحي ليوم الخمسين (انظر البند رقم ٦ السابق)، فإن وجود الحجاج اليهود الذين جاءوا إلى أورشليم من كل أنحاء العالم أعطى فرصة لتكون بداية انتشار الإنجيل بداية انفجارية لكل أرجاء العالم. ودون الحاجة إلى القيام برحلات، أعطى التلاميذ القوة وكانوا في المكان المناسب لبدء الكرازة (متى ٢٨: ١٨-٢٠، أعمال ١: ١٨) بقوة هائلة دافعة امتدادية نحو الخارج - وكأن قنبلة قد انفجرت. ما الذي منح فرصة هائلة لانتشار رسالة الإنجيل في كل أنحاء العالم في يوم الخمسين؟



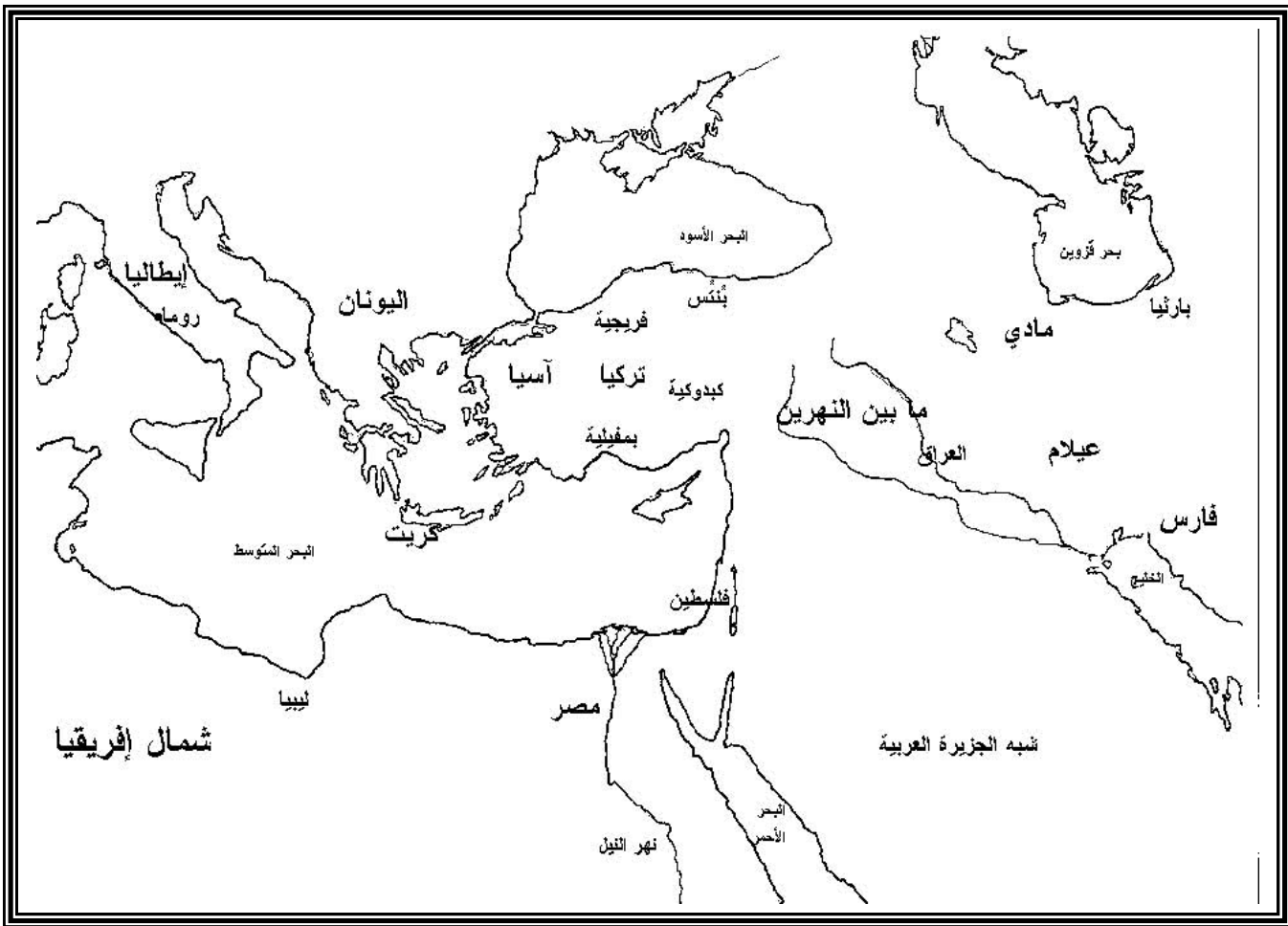
على ضوء الغرض العام لسفر الأعمال (كما درسنا ذلك في الأسبوع الأول اليوم الثاني)، تشير القوة الامتدادية الدافعة نحو الخارج في اختبار يوم الخميس إلى _____ الكنيسة إلى كل _____.

١٨- قارن أعمال ٢: ٤-٦ مع تكوين ١١: ١-٩، واختر من الجدول التالي الأجوبة المناسبة:

أعمال ٢: ٤-٦	تكوين ١١: ١-٩	
كبرياء/ صلاة	كبرياء/ صلاة	الإعداد المسبق
اللسان أصبح بلبلة السنة/ السنة مفهومة تعطي رسالة	اللسان أصبح بلبلة السنة/ السنة مفهومة تعطي رسالة	الأسنة
تبددوا/ تجمعوا (٦٤)	تبددوا/ تجمعوا (٩٤)	الناس
فوضى/ فهم	فوضى/ فهم	التجاوب
بركة/ دينونة	بركة/ دينونة	السبب

١٩- إن التباين بين برج بابل ويوم الخميس أمر واضح: ففي بابل يدين الله شعب الأرض ويبددهم، أما في يوم الخميس فإنه يبارك ويجمع الناس ليكونوا شعبه الجديد. ولذلك نضيف إلى الأمور أصداء العهد القديم المذكورة في البند رقم ٦، أن موهبة الأسنة وقائمة أسماء البلاد في أعمال ٢: ٤-١٢ تشير إلى أن يوم الخميس كان شفاء للدينونة التي جاءت في _____ . فإنه بواسطة عمل الروح القدس وجد شعب الأرض بألسنتهم المتنوعة الوحدة والانسجام في المسيح.

٢٠- إن قائمة أسماء البلاد الموجودة في ٢: ٩-١١ تمثل تنوعا هائل من اللغات، والجنسيات، والأعراق. انظر إلى الخريطة التالية، متتبعا ما كتبه لوقا وضع اسم الشعوب المتنوعة في مجموعة المناطق العامة.



- ١- فارس : _____
 ب- العراق : _____
 ج- فلسطين : _____
 د- تركيا : _____
 هـ- شمال أفريقيا : _____
 و- اليونان وإيطاليا : _____
 ز- شبه الجزيرة العربية : _____

٢١- من أي اتجاه جاء هؤلاء الناس - من الشمال، أو الجنوب، أو الشرق أو الغرب؟

٢٢- إن القائمة المعطاة في الواقع غير نظامية، فقد حذفت منها منطقة اليونان، وأجمل فيها بلاد عديدة ذكرت نادرا في بعض الأماكن في الكتاب المقدس إن كانت قد ذكرت مطلقا. وربما تشير هذه الغرابة في الاختيار إلى تقليد ما قبل لوقا وهذا يزيد من دعم مبدأ دقته في الكتابة. ولكن بناء على أجوبتك في البندين ١٧، و ٢١ فإن السبب الآخر لما دونه لوقا في قائمته يمكن أن يكون رغبة مساوية لديه ليشير إلى:

٢٣- كان واحدا من ردود الفعل العام للجموع لما حدث للتلاميذ هو _____ (٦ع) ١٢، لدرجة أنهم لم يصدقوا: "لقد امتلأوا سلافا (سكاري)".



ما السبب الرئيسي وراء اعتقادهم هكذا بحسب رأيك؟ وهل اختبرت أبداً في حياتك رد فعل مشابه عندما اختبرت عمل الله في حياتك؟ أو هل وجدت أن نفسك تتجاوب باندهاش وريب لما يدعيه شخص آخر أنه كان إظهاراً لعمل الروح القدس في حياته أو حياتها؟

٢٤- إن حلول الروح القدس في يوم الخمسين كان السبب في مولد كنيسة يسوع المسيح وتدشين عصر جديد تماماً في تاريخ البشرية. وسندرس في الدرسين التاليين بعمق أكثر عمل الروح القدس الذي تطرقنا إليه قليلاً في درس اليوم، وأول عظة رائعة لبطرس في يوم الخمسين. ولكن الآن دعنا نلخص باختصار ما درسناه في هذا الدرس. انتقل إلى البند التالي:

٢٥- إن أصداء العهد القديم التي تظهر في يوم الخمسين هي:
أ) حقق يوم الخمسين ما كان ينتظر حدوثه في العهد القديم في عيد الأسابيع وهو

ب) يشير استخدام "يوم الخمسين" إلى:

ج) يعتقد بحسب التقليد أن _____
كان قد حدث في يوم عيد الأسابيع. وكما في جبل سيناء هكذا في يوم الخمسين قد تم تأكيد وتثبيت _____، ذلك الذي كان قد أسسه _____ بين _____ وبين _____.

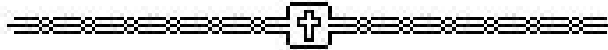
د) جلب يوم الخمسين شفاء من دينونة الله على _____.

٢٦- العلامتان اللتان يمكن مشاهدتهما وصاحبتهما حلول الروح القدس هما:

أ- _____ وهي تشير إلى _____ الإلهي.

ب- _____ وهي تشير إلى _____ الله و_____.

٢٧- إن الجمهور الذي سمع التلاميذ يتكلمون بلغاتهم المختلفة كان يتضمن زواراً من (الشمال/الجنوب / الشرق/ الغرب/ كل صوب) _____ . ويشير ما استنتجناه من هذه القائمة إلى أن:



الأجوبة

- ٢- جمع باكورة المحاصيل (أول الثمار التي تنتج من المحاصيل قبل موعد جمع المحصول كله).
- ٣- نبوي ؛ محصول
- ٤- اليبويل ؛ الحرية ؛ الحرية
- ٥- الإعلان الإلهي ؛ وتأكيد وتثبيت العهد.
- ٦- أ- تم في يوم الخمسين حدوث باكورة أعظم محصول روحي. ؛ ب- اليبويل والحرية. ؛ ج- إعطاء الناموس على جبل سينا ؛ العهد ؛ يسوع ؛ نفسه ؛ تلاميذه (انظر البنود ٣، ٤، ٥).
- ٧- أ- الجميع معا. ؛ ب- صوت كما من هبوب ريح عاصفة. ؛ ج- ملأ الصوت كل البيت. ؛ د- ظهرت لهم ألسنة كأنها من نار. ؛ هـ- منقسمة واستقرت على كل واحد منهم. ؛ و- امتلأ الجميع من الروح القدس. ؛ ز- تكلموا بألسنة كما أعطاهم الروح القدس.
- ٨- أ- خلق أو الإحياء. ؛ ب- نرى في (أعمال ٢) إحياء وخلق لجسد المسيح، أي الكنيسة.
- ٩- وجود الله ؛ وجود الله
- ١٠- دينونة الله
- ١١- دينونة الله
- ١٢- أ- الريح ؛ عمل الخلق ؛ ب- النار ؛ وجود ودينونة.
- ١٦- وجود أعداد كبيرة جدا من الحجاج من كل أنحاء العالم في أورشليم أثناء حلول الروح القدس.
- ١٧- إرسالية ؛ أنحاء العالم
- ١٨- إجابتك
- ١٩- بابل
- ٢٠- أ- فرتيون وماديون وعيلاميون. ؛ ب- الساكنون ما بين النهرين. ؛ ج- اليهود. د- وسكان كبدوكية وبننتس وآسيا وفريجيا، وبمفيلية. ؛ هـ- مصريون وليبيون. ؛ و- كريتيون ورومانيون. ؛ ز- العرب.
- ٢١- من كل صوب
- ٢٢- أن رسالة الإنجيل لها طبيعة شاملة (موجهة إلى كل العالم) وأن إرسالية الكنيسة هي لكل العالم. أو ما شابه.
- ٢٣- الحيرة. ناقش في حلقة الصف.
- ٢٥- انظر البندين ٦، ١٩.
- ٢٦- أ- الريح، عمل الخلق. ؛ ب- النار، وجود ودينونته، انظر البند ١٢.
- ٢٧- انظر البندين ٢١ و٢٢.

